

## نتنياهو يتعهد بضم غور الأردن في حال فاز بانتخابات الكنيست

غانتس على حزب "الليكود" اليميني برئاسة نتياهو قبل أسبوع واحد من الانتخابات. لكن نتائج الاستطلاع، الذي أجرته هيئة البث الإسرائيلية (رسمية)، ونشرته الثلاثاء، أظهر أن كلا من الحزبين ما زال غير قادر على تشكيل الحكومة التي تتطلب ثقة 60 عضواً على الأقل من أعضاء الكنيست الـ120.

وحصل تحالف "أزرق أبيض" على 32 مقعداً متقدماً بمقعد واحد على حزب "الليكود" الذي حصل على 31 مقعداً. وحلت "القائمة المشتركة"، وهي تحالف 4 أحزاب عربية، ثالثاً بحصولها على 10 مقاعد، فيما تحالف "يميناً" برئاسة وزيرة العدل السابقة إياليت شاكيد على 9 مقاعد، ومثلها لحزب "إسرائيل بيتنا" اليميني برئاسة وزير الدفاع السابق أفيدور ليرمان. وحصل حزب "شاس" اليميني برئاسة وزير الداخلية إرييه درعي على 7 مقاعد ومثلها لحزب "يهودوت هتوراه" اليميني برئاسة نائب وزير الصحة يعقوب ليتسمان.

ووفقاً للنتائج، سيحصل تحالف أحزاب اليمين الإسرائيلي على 58 مقعداً وهو أقل بمقعدين من الأصوات المطلوبة لتشكيل الحكومة. وحال انضمام حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة ليرمان إلى هذا التحالف فإنه سيكون بإمكان نتياهو تشكيل حكومة تحظى بتأييد 67 عضواً في الكنيست، بيد أن الأخير يرفض الانخراط في حكومة يقودها زعيم الليكود، وتشارك فيها أحزاب دينية متشددة.

السياسي بل والشخصي في ظل الاتهامات التي تلاحقه بالفساد وتقديم رشي وخيانة أمانة، حيث إنه في حال فشل في الاستحقاق سيدخل نفسه أمام إمكانية الحكم عليه بالسجن لسنوات. وحذر رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية، الثلاثاء، من إمكانية إعلان نتياهو ضم أجزاء من الضفة الغربية. جاء ذلك خلال لقائه في مكتبه برام الله، القنصل الإسرائيلي العام في القدس أنغاسيو غارسيا هولديكاساس.



وأوضح اشتية، أن هذه الخطوة، تأتي ضمن محاولات رئيس الوزراء الإسرائيلي لكسب الأصوات في الانتخابات التي لم يعد تفصل عن إجرائها سوى 4 أيام. وقال رئيس الحكومة الفلسطينية "أرض فلسطين ليست جزءاً من الحملة الانتخابية لنتياهو، وإذا كان يعتقد أنه بضم الكتل الاستيطانية سيربح الأصوات الانتخابية على المدى القريب، فهو وإسرائيل الخاسران على المدى البعيد". وأظهر استطلاع للرأي تقدم تحالف "أزرق أبيض" الواسع برئاسة بيني

القدس - تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو الثلاثاء، بتطبيق السيادة الإسرائيلية على غور الأردن في الضفة الغربية المحتلة إذا أعيد انتخابه في 17 سبتمبر الجاري. وقال نتياهو في خطاب تلفزيوني "هناك مكان واحد يمكننا فيه تطبيق السيادة الإسرائيلية بعد الانتخابات مباشرة". وخاطب المواطنين قائلاً "إذا تلقيت منكم تفويضاً واضحاً للقيام بذلك (...) أعلن اليوم نيتي إقرار سيادة إسرائيل على غور الأردن وشمال البحر الميت".

وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي إنه سيقدم للكنيست المقبل مشروعاً كاملاً لنشر مستوطنات في منطقة غور الأردن.

وغور الأردن هو القطاع الشرقي للضفة الغربية ويمتد على طول 120 كم، ويبلغ عرض هذا القطاع حوالي 15 كم، ويقطنه أكثر من 47.000 فلسطيني، ومنذ احتلال الضفة الغربية في العام 1967، اعتبرت جميع الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أن غور الأردن بمثابة "الحدود الشرقية" لإسرائيل وسعت إلى ضمه، من خلال إقامة قرابة 30 مستوطنة. ويرى مراقبون أن تصريحات نتياهو هي محاولة أخيرة لاستمالة الناخب الإسرائيلي، وخاصة الأحزاب الدينية المتشددة. ويتعاطى نتياهو مع الانتخابات العامة المقررة الأحد المقبل كمسألة مصيرية ليس فقط لجهة مستقبله



حراك ملفوم

## هل أشهر إخوان الأردن سلاح النقابات لإخضاع حكومة الرزاز

رئيس الوزراء الأردني يتحدى نقابة التعليم ويرفض علاوة الـ50 بالمئة

على علاقتهم بسلطة القرار في الأشهر الماضية، بيد أنهم لا يزالون يستشعرون أن عملية تحجيمهم مستمرة، ولا يزال "سيف الشرعية" مسلطاً على رقابهم. وتشير هذه الدوائر إلى أن الجماعة ترى أن النظام في وضع صعب نتيجة الأزمة الاقتصادية المتزايدة، والضغط الأميركي التي يواجهها بشأن خطة السلام لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي المعروفة بصفقة القرن، وبالتالي فإن الفرصة سانحة للمزيد من خنقه وإجباره على تقديم تنازلات من أهمها إعادة منحها شرعيتها المنزوعة، ولم لا فتح المجال لإشراكها في مراكز صنع القرار؟

وسبق أن قدمت كتلة الإصلاح النيابية التابعة لجماعة الإخوان مبادرة سياسية للملك عبدالله الثاني، قبل أشهر ومن أهم بنودها تشكيل حكومات برلمانية، وقد وعد الملك حينها بالاطلاع عليها. ويرى مراقبون أن عملية شد الحبال بين الحكومة والنقابة على أشدها، في ظل غياب مؤشرات عن أن الأخيرة بصد التراجع عن الإضراب المفتوح، ما يفتح الباب أمام سيناريوهات قاتمة.

وأكد المتحدث باسم نقابة المعلمين نور الدين نديم، في وقت سابق، الثلاثاء، على أنه لا نية لديهم لتعليق الإضراب ما لم تتحقق مطالب المعلمين بعلاوة الرواتب.

وقال نديم "ليس مطلوباً من المعلمين إيجاد حل، فهم يطالبون بحق مستحق منذ 5 سنوات". وتساءل نديم "الا يكفي حوارة طيلة هذه المدة؟"، مشيراً إلى أن "الحوار لم يؤسس على مبدأ الاعتراف بالحقوق". واستدرك "الحكومة تتخايل وتماطل، وهناك كذب وتديس في الأرقام المطروحة"، مشدداً على أن "الإضراب مفتوح إلى حين تحقيق المطالب ولا مناقشة في ذلك". وأردف "نحن بحاجة للاعتراف للمعلم بحق، وأن يخرج علينا رئيس الحكومة ليعتذر عما تعرض له المعلمون من إهانة الخميس الماضي، وتشكيل لجنة تحقيق حول الاعتداءات التي تعرضوا لها".

ويرى الكثيرون أنه بالرغم من الأصوات العالية لمجلس النقابة، بيد أن موقفه يبدو أكثر سوءاً من الحكومة خاصة لوجود شكوك متزايدة بوجود أجندات غير بريئة خلف هذا الحراك. وحاول نائب نقيب المعلمين في وقت سابق نفي وجود أي طابع سياسي لنزوح المعلمين قائلاً في مؤتمر صحافي عقد في مقر النقابة السبت "تحل الحكومة من جماعة الإخوان المسلمين، تنفيها من البلد أنا موشغلي (ليس عملي)، أنا شغلي (اهتمامي) المعلم". وأضاف "مرة ثانية تحل الجماعة، تربطها، مو شغلي (ليس عملي) تسجن أعضاها كلهم، مو شغلي، أنا ومرجعي المعلم لما تشوفوني (ترون) حدث عن ذلك أخبروني".

الأزمة بين نقابة المعلمين والحكومة الأردنية تتصاعد وقد اختلط فيها الاجتماعي بالسياسي على ضوء فتاعة حكومة عمر الرزاز بأن حراك النقابة في هذا التوقيت، لا يخلو من أبعاد سياسية مرتبطة بأجندة لجماعة الإخوان المسلمين التي تعد الطرف المؤثر داخل قيادة هذا الهيكل.

عمان - تواصل عملية العض على الإصابع بين الحكومة الأردنية ونقابة المعلمين، الأمر الذي ينذر بالمزيد من التازيم بين الطرفين، وإمكانية انضمام قطاعات نقابية أخرى، إلى موجة الاحتجاجات والإضرابات، حيث أعلنت نقابة الأطباء الثلاثاء توجهها هي الأخرى نحو التصعيد بعد رفض الحكومة مشروع نظام الحوافز الذي طرحته.

وتقول دوائر سياسية إن الأردن يموج بحالة احتقان متصاعدة نتيجة الأزمة الاقتصادية التي خلفت بوضوح تصدعات اجتماعية، وسط خشية لدى صناع القرار من تكرار سيناريو حراك 2018 والذي كان يغير المشهد كلياً في هذا البلد لولا مسارعة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى احتوائه عبر إقالة حكومة هانسي الملقبي، والتعهد بإجراء حوار مجتمعي واسع حول المنظومة الضريبية (لم يتحقق).

وأكد على أن الحكومة لم تتأخر إطلاقاً في الحوار مع نقابة المعلمين، مشيراً إلى أنه لو كان نقيب المعلمين الراحل أحمد الحجابيا نقيباً لكانت الأمور أكثر عقلانية رغم ولائه وانتمائه الكبيرين إلى النقابة وقضية المعلمين. وشدد على أنه إذا أصّر المعلمون على الإضراب فحينها لكل حادث حديث. وأوصى كلام رئيس الوزراء بأن النقابة الحالية التي يقودها نائب نقيب المعلمين ناصر النواصرة - بعد وفاة النقيب أحمد الحجابيا قبل أسابيع في حادث سير - هي التي انقلبت على التفاهات التي جرت سابقاً وليس الحكومة، وأن الضغوط التي تمارسها لن تقود إلى نتيجة، في تحد واضح للأخيرة.

ويعد ناصر النواصرة الذي يقود الحراك أحد كوادر جماعة الإخوان المسلمين ما يعطي التصعيد الجاري أبعاداً سياسية، وقد يكون هذا أحد الأسباب التي تدفع حكومة الرزاز إلى تبني مقاربة صارمة في التعاطي مع طلبات المعلمين حيث إنها تترى في التصعيد الجاري محاولة من الإخوان للتي ذراع الدولة.

وتبني الحكومة هذا التصور بشأن وقوف جماعة الإخوان المسلمين خلف الحراك الجاري، على جملة من المعطيات من بينها أن التصعيد يأتي في توقيت جد حساس لجهة عودة الاحتجاجات القوية والمناطقية وليس أدل على ذلك من تحركات تجار الرمثا والكرك في الشهر الماضي، والنقطة الثانية هي تزامن انطلاق الحراك الخميس الماضي بطرح كتلة الإصلاح النيابية التابعة لجماعة الإخوان سحب الثقة من الحكومة، كما حمل المحتجون شعارات تنادي بإقالة وزير الداخلية سلامة حماد. وتقول الدوائر السياسية إنه لا يمكن تجاهل واقع بأن مجلس النقابة وهيئتها المركزية هما تحت سيطرة الإخوان، الذين رغم التحسن الطفيف الذي طرأ

## نصرالله: خامنئي سيدنا وحسيننا في هذا الزمان

وأكد الأمين العام لحزب الله الثلاثاء أن لا خطوط حمراء في الدفاع عن لبنان ضد أي اعتداء إسرائيلي، مشدداً بالمقابل على أن كسر الخطوط الحمراء لا يعني الخذلان في القرار 1701. وأضاف نصرالله أن "لبنان يحترم القرار الأممي 1701 وحزب الله جزء من الحكومة التي تحترم هذا القرار، ولكن إذا قصفت إسرائيل أو أرسلت مسيرات أو اعتدت على لبنان فمن حق اللبنانيين أن يدافعوا عن بلدتهم وسيادته ولا خطوط حمراء على الإطلاق في هذا الشأن".

وتابع نصرالله أن "اللبنانيين أسقطوا المحاولة الإسرائيلية لتغيير قواعد الاحتياك منذ العام 2006، والجيش الإسرائيلي تحول إلى جيش هوليودوي لأنه بات عاجزاً على الأرض". وقال إن "العدوان الأخير على الضاحية الجنوبية كان كبيراً، وموقف لبنان الرسمي والشعبي كان قويا جداً، والمقاومة ردت على الاعتداء الإسرائيلي الأخير في الضاحية عبر إسقاط الطائرة المسيرة في بلدة رامية جنوب لبنان". وكان حزب الله قد رد قبل أيام على غارات إسرائيلية استهدفت عناصر له في بلدة عقربية السورية أدت إلى مقتل عنصرين من خلال استهداف مركبة إسرائيلية بالقرب من الحدود مع إسرائيل.

من محور المقاومة، لسنا على الحياد ولن نكون على الحياد"، وتابع "هذه الحرب المفترضة ستشكل نهاية إسرائيل وستشكل نهاية الهيمنة والوجود الأميركي في منطقتنا". ويتصاعد التوتر مؤخراً بين إسرائيل والولايات المتحدة من جهة وإيران وازرعها من جهة ثانية حيث بدأ أن هدف كل طرف تحسين شروط التفاوض، على خلفية ما يدور عن إمكانية الاتفاق بشأن إجراء مفاوضات أميركية إيرانية مباشرة.

وتقول الأوساط السياسية إن نصرالله اتخذ الثلاثاء من كلمته مناسبة لتجديد ولائه التام لإيران وتبعيته المطلقة لها، وفي الوقت ذاته سعى لتخفيف حدة التصعيد مع إسرائيل سواء من خلال إعلان الانضباط للقرار الأممي 1701 الذي أنهى حرب تموز 2006، أو في إشارته إلى أنه بإسقاط الحزب لطائرة مسيرة إسرائيلية الإثنين في جنوب لبنان أسدل الستار عن جولة التصعيد الأخيرة مع إسرائيل.

ويتعارض تصريح نصرالله الأخير بشأن الالتزام بالقرار رقم 1701، مع كلامه قبل أيام قليلة بأنه لم تعد هناك أي خطوط حمراء في مواجهة مع إسرائيل، الأمر الذي يوحي بأن ضغوطاً دولية ومحلية مورست عليه حيال هذه المسألة.

بيروت - حملت كلمة الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الثلاثاء جملة من الرسائل لإيران من جهة وللولايات المتحدة وإسرائيل من جهة ثانية، لعل أهمها هو التأكيد على ولائه التام وتبعيته المطلقة للمرشد الأعلى علي خامنئي في ظل ما يدور من حديث عن رسالة أميركية للحزب مفادها ناي الأخير بنفسه وبلبنان عن المواجهة الدائرة في المنطقة في مقابل رفع العقوبات.

وقال نصرالله في الكلمة التي القاها عبر شاشة عملاقة في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله، في ذكرى عاشوراء "سيدنا في هذا الزمان وحسيننا هو سماحة الإمام خامنئي، والجمهورية الإسلامية في إيران هي قلب محور المقاومة وداعمه الأساسي وجوهري، وعلى من يراهن على خروجه من هذا المحور بالتهديد والعقوبات نقول له هيئات منا الذلة".

وأضاف نصرالله "نحن نرفض أي مشروع حرب على الجمهورية الإسلامية في إيران لأن هذه الحرب ستشعل المنطقة وتدمر دولا وشعوبا ولأنها ستكون حرباً على كل محور المقاومة".

وحذر الأمين العام لحزب الله من أن أي حرب على إيران ستؤدي إلى إشعال المنطقة بكاملها، وتابع أمام عشرات الآلاف من مناصريه "تكرر موقفنا كجزء



قنبلة موقوتة في قلب لبنان